

تشديد الإجراءات الأمنية حول المباني الحكومية في دمشق.. واشتباكات نشبه يومية بين الثوار ومقاتلين من حزب الله في قرى حمص الجيش الحر يسقط مروحية في المعرة والنظام يرد بالصواريخ الفراغية

عواصم- وكالات: وسط قصف جوي عنيف لطائرات النظام السوري الذي يحاول جاهدا استعادة مدينة معرة النعمان الاستراتيجية على طريق حلب - دمشق الدولي أعلن الجيش السوري الحر والنشطاء إسقاط مروحية عسكرية تابعة لقوات النظام قرب المعرة بريف إدلب. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان أوردته وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): تمكن مسلحون من الكتائب الثائرة من إصابة طائرة في ريف معرة النعمان كانت تشارك في قصف قرية معرة حطاط وشوهدت الخيران تشتعل فيها. وبحسب نشطاء من المنطقة سقطت المروحية في قرية بسيدة.

وكان المرصد أعلن في وقت سابق عن مقتل قائد كتيبة (أنصار الحق) التابعة للجيش السوري الحر خلال اشتباكات مع القوات النظامية.

وأكّد المرصد أن القوات الجوية النظامية نفذت ست غارات جوية على الأقل على قرى ريف معرة النعمان اللّبناني وتركّزت على قرى دير شرقي ومعر حطاط وبسيدة، وأشار إلى ان اشتباكات عنيفة في محيط معرة حطاط بين القوات النظامية والمقاتلين المعارضين «الذين هاجموا رتلا للقتال النظامية مكونا من عشرة سست دبابات كان في طريقه لدعم معسكري وادي الضيف والحامدية»، ونفذت الطائرات «غارتين على القرية لإبعاد المقاتلين عن الرتل». من جهته، أفاد التلفزيون الرسمي السوري بأن «وحدة من قواتنا المسلحة تقضي على مجموعة إرهابية مسلحة في الريف الغربي لمعرة حطاط بإدلب».

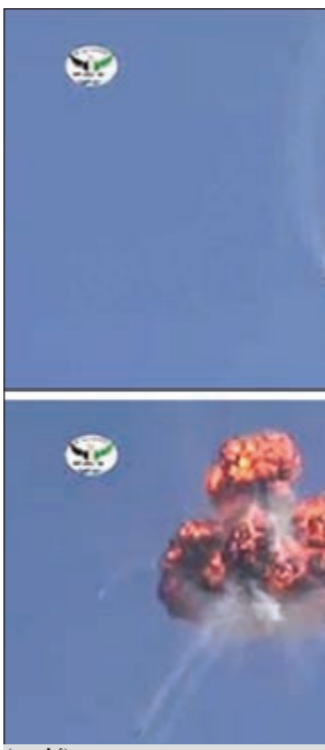
ويث ناشطون صوروا العمليات القصف التي قامت بها طائرات المبع بالصواريخ الفراغية لمدينة كفرنبسل حيث ادت لتدمير حي



صورة مركبة للمروحية لدى إصابتها وانفجارها فوق سماء معرة النعمان (إ.ب.ف)

كامل وقتل ما لا يقل عن 20 شخصا بحسب صفحة «الثورة السورية ضد بشار الأسد». وفي حلب عاصمة الشمال، تعرض حي الاستجمام للقصف العنيف وسقط ما لا يقل عن عشرة قتلى وعدد من الجرحى، بينما دارت اشتباكات في الراموسة «حيث استهدف مقاتلون من الكتائب الثائرة مدرسة المدفعية بالمنطقة بعدة قذائف هاون». وتطور هذه الاشتباكات في قرى سورية يقطنها لبنانيون، علما أن الحدود غير مرسمة وتتداخل العديد من القرى والبلدات بين البلدين.

وقال لـ «فرانس برس»: «أحد سكان بلدة زيتا الواقعة داخل الأراضي السورية والتي تشهد بعضا من هذه الاشتباكات» يهاجم قرانا مقاتلون معارضون يريدون التسلسل إليها، ونحن ندافع عن أنفسنا».



(إ.ب.ف)

ويشير إلى ان هذه الاشتباكات تدور «في نحو عشرين بلدة شيعية في محافظة حمص، حيث يقطن 30 ألف شخص».

أضاف «يجمي نحو خمسة آلاف رجل مسلح قرانا وهم في غالبيتهم مقربون من حزب الله»، مشيرا إلى ان نحو «16 من هؤلاء سقطوا منذ بدء النزاع».

من جهتهم يؤكد الناشطون حدوث هذه الاشتباكات، «تنقل الأسلحة والذخائر بواسطة سيارات الإسعاف التي تعبر الحدود ليل نهار وعلى الطريق الدولية دون التوقف عند مركز الحدود اللبنانية أو حواجز الجيش» حسبما يؤكد لـ «فرانس برس» فهد المصري، مسؤول إدارة الإعلام المركزي في القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل.

وفي حمص أيضا، وبعد

إعلان الجيش الحر استعادة حي الخالدية من الجيش النظامي، تجدد قصف القوات السورية له ولحي جورة الشياح المجاور، بحسب المرصد.

واقترح جيش النظام بلدة جوسيه بريف القصر وقصف الطيران الحربي والمدفعية مدينة القصر وقرانا بحسب شبكة شام الأخبارية.

وبعد الاشتباكات العنيفة واستهداف مقرات امنية في قلب العاصمة دمشق، عززت السلطات السورية الإجراءات الأمنية في محيط المباني الحكومية تخوفا من هجمات محتملة، بحسب ما افادت صحافية في وكالة فرانس برس.

وأحيط مبنى محافظة دمشق في حي الصالحية وسط المدينة بمكعبات من الاسمنت. وأغلق شارع «29 مايو» الرئيسي المؤدي اليه بشكل جزئي أمام حركة السيارات، وتقوم السلطات بوضع مكعبات من الاسمنت يتجاوز ارتفاعها المتر على طول هذا الشارع الأساسي.

كذلك وضعت مكعبات من الاسمنت وعوائق جديدة بالقرب من مبنى وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) الكائن في شارع البرامكة المزدهج جنوب غرب العاصمة. ويتولى جنود نظاميون حماية مدخل المبنى حيث وضعت أكياس من الرمل.

وفي محافظة ريف دمشق، تعرضت المساتين الواقعة بين بلدتي عقربا وبيبالا للقصف من قبل القوات النظامية، كما تعرضت مزارع جديدة عرطون للقصف، وأيضا أطراف بلدة بيت سحم من قبل القوات النظامية التي تحاول فرض سيطرتها على المنطقة. وشوهت الطائرات الحربية والحوامات في سماء بلدات الغوطة الشرقية واستمرت الاشتباكات منذ صباح أمس غرب مدينة النبك.

عربية وعالمية 45

السعودية تمكّن 10 آلاف لاجئ سوري من أداء فريضة الحج

الرياض - أ.ش.؛ ذكرت صحيفة «الشرق» السعودية أمس أن 10 آلاف حاج سوري سيؤدون فريضة الحج هذا العام، بعد تدبير وفودهم من دول الجوار كالآردن ولبنان وتركيا ومصر وغيرها من الدول العربية.

وذكرت الصحيفة أنه ينتظر أن يقتصر حجاج سورية هذا العام على اللاجئين في الدول المجاورة بعد أن ماطلت الحكومة السورية في الرد على خطاب وزارة الحج بشأن التنسيق فيما يخص قدوم حجاج سورية، ما دعا الوزارة للإعلان أنها ستتمكن اللاجئين السوريين في دول الجوار من الحج.

وكشف رئيس المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج الدول العربية المطوف فيصل بن محمد نوح عن تجهيز أربع مجموعات للخدمة فيما لو وصل حجاج سورية.

وأوضح أن المؤسسة ترحب بقدوم حجاج سورية، وستقدم لهم الخدمات بصورة اعتيادية، مؤكدا جاهزية مواقعهم في مشعري منى وعرفات.

الجيش الحر يأسر طياراً شبيهاً بالأسد

عواصم - وكالات: ألقّت قوات الجيش السوري الحر أمس الأول القبض على طيارين بعد نجاحها في إسقاط طائرتهما بريف حلب شمال البلاد، أحدهما شبيه برئيس النظام السوري بشار الأسد. وقال بسام الدادة، المستشار السياسي للجيش الحر، في تصريحات عبر الهاتف لوكالة الأناضول للأنباء، ان احد الطيارين، وهو

رتبة نقيب يدعا روتي راشد، قريب الشبه من رئيس النظام السوري بشار الأسد.

وبحسب ما ذكره الدادة، فإن ما استخدم في إسقاط الطائرة من طراز «ميج» في منطقة «الطعانة» هو مدفعية من نوع «م.ط»، التي لا يمكنها التصدي للطائرات، غير ان تحليق الطيارين على ارتفاعات منخفضة لضمان إصابة الأهداف هو الذي مكّن مقاتلي الجيش الحر من إسقاط طائرتهما بهذا السلاح.

ونقل الدادة عن عناصر من الجيش الحر بالداخل السوري قولهم ان «الطيارين قد قفزا بالمظلات بعد إصابة طائرتهما، وحلقت مروحيات تابعة لجيش النظام فوق منطقة هبوطهما، في محاولة لمنع عناصر الجيش الحر من الاقتراب منهما، لكن الجيش الحر تمكّن في النهاية من أسر الطيارين».

مهمة دقيقة لوفد الفاتيكان إلى سورية المنقسم مسيحيوها بين مؤيد معارض للنظام

الفاتيكان - أ.ف.ب: قرر البابا بنديكتوس السادس عشر ان يلقى بفقل الكنيسة للمساهمة في إحلال السلام في سورية من خلال إرسال وفد من أبرز الشخصيات في مهمة اعتبرت شجاعة غير انباء حساسة في بلد ينقسم مسيحيو بين مؤيدين لنظام بشار الأسد ومناهضين له. وأمام قرابة 300 شخص سوري في السينويوس حول «التبشير الجديد»، أعلن الكاردينال الإيطالي تارشيستيسيو برتوني الذي يعد النزاع اليمنى للبابا، ان وفدا سيستوحه «للتعبير عن التضامن الاخوي» للسينويوس مع «الشعب كاكفة» في سورية.

وتابع ان الوفد سيستوحه «الاسبوع المقبل» الى دمشق حيث سيتمم الإجراءات اللازمة مع السفير البابوي المونسينيور ماريو زينباري والسلطات المحلية. وأوضح برتوني ان الاساقفة لا يمكنهم ان يظلوا «مجرد متفرجين» امام مأساة «حلها لا يمكن ان يكون سوى سياسي».

واضاف ان الوفد سيستجح «كل الذين التزموا التوصل الى اتفاق يحترم حقوق وواجبات الجميع مع التركيز خصوصا على ما يخص عليه القانون الإنساني». وقال المتحدث باسم الكرسي الرسولي الأب فيديريكو لومباردي انه سيتم الإعلان قريبا عن الجراءات الزيارة.

واضاف لومباردي ان المهمة التي تبرز «التزام الكنيسة برمتها وسيشارك فيها علاوة عن مسؤولي الحوار بين الأديان والشؤون الخارجية، الفرنسيان جان لوي توران ودومينيك مامبرتي، شخصيات رفيعة المستوى من دول مختلفة تشمل الكونغولي لوران مونسنغفو رئيس اساقفة كيشاسا الذي يلعب دورا كبيرا في جهود السلام في جمهورية الكونغو الديموقراطية، والكولومبي فايبو سويسكون موتيس والفيتنامي جوزف نغوين نانغ، والأميركي تيموثي دولان رئيس اساقفة نيويورك والذي بدأ يبرز في أوساط الكنيسة.

وأشار اسقف سوري الى ان هذا الإعلان «يتخطى كل توقعات» الاساقفة العرب الذين اعربوا باستمرار خلال السينويوس عن مخاوف من اسلام مهين، مما يغير شكوكا حول امكان اجراء حوار فعلي. ولفترة طويلة، كانت غالبية الكاثوليك في سورية مؤيدة لنظام بشار الأسد العلماني الذي كان يحمي حقوقهم كاتقضية. لكن ومع تزايد اعمال القمع، انضم قسم منهم الى المعارضين، لكن يبدو ان قسما اخر لا يزال يدعم النظام خوفا من وصول الاسلاميين الى الحكم.

الا ان المطربيك الماروني اللبناني بششارة الراعي اعترض قائلا لوكالة فرانس برس «للفرغبين الذين يقولون ان المسيحيين يدعمون النظام السوري اقول ان المسيحيين هم مع الدولة وليس مع النظام. انهم قلقون على استقرار بلادهم وليس استقرار النظام». ولفترة طويلة، بدأ موقف القاتكان غير متناسم مع القمع الذي يمارسه الأسد. الا ان السفير الرسولي زينباري التزم موقفا متوازنا إذ عبر عن هذه المخاوف دون ان يدخل في الخطاب المعادي للإسلام والمتشائم لبعض رجال الدين الكاثوليك.

وكان البابا الذي يدعو الى حوار يقوم على الاحترام بين المسيحيين والمسلمين في المنطقة دعا خلال زيارة الى لبنان في أواسط سبتمبر الى وقف تسليم الأسلحة وأشاد بـ«شجاعة» الشباب السوريين ودعا الدول العربية الى «اقتراح حلول للتطبيق». إلا انه لم ينتقد النظام السوري بشكل صريح مع استقبل البابا جورج صبرا المسيحي والمتحدث باسم المجلس الوطني السوري في اواخر سبتمبر وشكره على تصريحات خلال زيارته الى لبنان.

وقال صبرا لموقع «قاتكان انسايدر» ان «زيارته شكلت دعما لقضية الحرية والمسيحيون ليسوا بحاجة لمن يحميهم». من جهته، قال الكاهن اليسوعي بابلو دالوليو الذي شجع لفترة طويلة في سورية على الحوار بين المسلمين والمسيحيين وتم تحريكه لإدائته نحو القمع التي يمارسها النظام، أنه «يرحب بهذه المبادرة نحو التضامن»، لكنه أشار الى انه «في دمشق، ان يروا سوى المسؤولين الذين يدعمون النظام. ويمكن ان يستغل النظام هذه الرسالة. لكنهم اذا توجهوا ايضا الى مخيمات اللاجئين في الأردن وتركيا، فعندما ستكون فيها مبادرة تضامن مع كل الشعب السوري».

سورية. ونقلت وكالة الأناضول للأنباء عن أردوغان قوله «اقترحنا منظومة ثلاثية هنا. قد تتألف هذه المنظومة الثلاثية من تركيا ومصر وإيران».

وأضاف «هناك منظومة ثنائية قد تتكون من تركيا وروسيا وإيران. وثمة منظومة ثالثة قد تضم تركيا ومصر والسعودية». وعبر أردوغان عن دعمه أيضا لمساعي الأخصر الإسرائيلي في الصراع السوري للتوصل إلى وقف لإطلاق النار بعد 19 شهرا من اإراقة الدماء.

وقال أردوغان «اتخذ الإسرائيلي خطوة. لنعمل على الأقل على إقرار هدنة خلال عيد الأضحى».

إجراء محادثات ثلاثية تضم البلدين ومصر بشأن الأزمة السورية. وأكدت مصر قد شكلت التجمع الرباعي مع إيران وتركيا والسعودية إلا ان الرياض لم تحضر اجتماعا استضافته القاهرة الشهر الماضي. ويرى دبلوماسيون ان عدم مشاركة السعودية تجيء كرد فعل على مشاركة إيران الداعم الرئيسي للنظام السوري.

وطرح أردوغان- خلال حديثه إلى الصحافيين لدى عودته إلى أنقرة قادما من باكو حيث أجرى محادثات مع أحدي نجاد أثناء قمة لمنظمة التعاون الاقتصادي في محادثات مستقبلية بشأن سورية، تخفيقا لما يقاسيه الشعب السوري من معاناة إنسانية ألّمة نتيجة لاستمرار أعمال العنف والقتل وما يخلفه ذلك من كوارث ومعاناة إنسانية فاقت كل الحدود. وكان د.العربي عقد مساء أمس الأول جلسة محادثات مع الإسرائيلي جرى فيها التداول في حصيلته ما توصلت إليه اتصالات ومشاورات الممثل المشترك في زيارته الأخيرة الى كل من السعودية والعراق وتركيا وإيران.

وفي سياق المبادرات والاقتراحات السياسية أيضا، قال رئيس الوزراء التركي طيب أردوغان إنه اقترح على الرئيس الإيراني محمود אחمدي نجاد

سورية، تخفيقا لما يقاسيه الشعب السوري من معاناة إنسانية ألّمة نتيجة لاستمرار أعمال العنف والقتل وما يخلفه ذلك من كوارث ومعاناة إنسانية فاقت كل الحدود.

وكان د.العربي عقد مساء أمس الأول جلسة محادثات مع الإسرائيلي جرى فيها التداول في حصيلته ما توصلت إليه اتصالات ومشاورات الممثل المشترك في زيارته الأخيرة الى كل من السعودية والعراق وتركيا وإيران. وفي سياق المبادرات والاقتراحات السياسية أيضا، قال رئيس الوزراء التركي طيب أردوغان إنه اقترح على الرئيس الإيراني محمود אחمدي نجاد

موسكو تنفي تزويد النظام السوري بقنابل عنقودية

المجالس الثورية تدعو لحظر جوي.. وفرنسا: مرحلة ما بعد الأسد بدأت فعلا



راجمة صواريخ قام بتصنيعها عناصر من الجيش الحر في سمرين (رويتزر)

العنقودية وبراميل المتفجرات من نوع «تي.ان.تي». وجاء ذلك في الكلمة التي القاها فايبوس أمس خلال افتتاح الاجتماع الدولي لدعم الجالس الثورية المدنية السورية بباريس بمشاركة 20 دولة من بينها مصر بالإضافة إلى عدد من المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية وممثلين عن المجالس السورية.

وقال وزير الخارجية الفرنسي ان النظام السوري تجاوز خلال الأشهر الماضية مرحلة جديدة في العنف من خلال لجوئه الى

هو من وصفهم بـ «المجموعات المسلحة والدول التي لها تأثير عليها». وكان مقدسي قد قال في تصريحات له أمس ان الجانب السوري بانتظار قدوم الإبراهيمي الموفد الأممي إلى سورية للاستماع منه إلى نتائج جولته على الدول التي زارها.

وعبر مقدسي عن الأمل بأن يكون الإبراهيمي حمل من هذه الدول ما يؤدي إلى نجاح أي مبادرة ببناءة.

وكانت وكالات انباء نسبت إلى مقدسي اإعلانه «استعداد سورية للبحث في طرح وقف إطلاق النار في فترة عيد الأضحى، والذي دعا إليه الأخصر الإبراهيمي».

عواصم- وكالات: نفى المتحدث باسم الخارجية السورية جهاد مقدسي أن تكون بلاده قد وافقت على مقترح وقف إطلاق النار خلال عيد الأضحى المبارك الذي دعا إليه المبعوث العربي والأممي المشترك بشأن سورية الأخصر الإبراهيمي لئن أي مبادرة بغض النظر عن نوعها تحتاج، لكي تنتج، إلى التزام الأطراف بها.

وقال مقدسي- في تصريحات لمراسل وكالة انباء الشرق الأوسط بدمشق - ان التصريح المنسوب له غير دقيق وعنوان التصريح المتداول لا يمت بصله لنص التصريح.

وأضاف أنه سبق لسورية أن أبدت التزامها بمبادرات عربية أو أممية وكان الجانب الذي أفضلها

عواصم- وكالات: نفى المتحدث باسم الخارجية السورية جهاد مقدسي أن تكون بلاده قد وافقت على مقترح وقف إطلاق النار خلال عيد الأضحى المبارك الذي دعا إليه المبعوث العربي والأممي المشترك بشأن سورية الأخصر الإبراهيمي لئن أي مبادرة بغض النظر عن نوعها تحتاج، لكي تنتج، إلى التزام الأطراف بها. وقال مقدسي- في تصريحات لمراسل وكالة انباء الشرق الأوسط بدمشق - ان التصريح المنسوب له غير دقيق وعنوان التصريح المتداول لا يمت بصله لنص التصريح.

وأضاف أنه سبق لسورية أن أبدت التزامها بمبادرات عربية أو أممية وكان الجانب الذي أفضلها

موسكو تنفي تزويد النظام السوري بقنابل عنقودية

بفرض الحظر الجوي، مشيرا إلى أن ممثلي المجالس الثورية طالبوا الدول العربية والغربية بالمشاركة في الاجتماع لإنقاذ الشعب السوري.

وأوضح المعارض السوري أن النظام السوري يستخدم جميع أشكال العنف والقوة من الشبيحة والأسلحة ثقيلة والقنابل العنقودية والبراميل المحملة بالمتفجرات التي تستهدف تدمير المنازل من أجل قمع شعبيه. ودعى بيلايو وممثلون عن لجان محلية مدنية أخرى من حمص وحماه وجبل الزاوية ومحافظة حلب الى وزارة الثوري بمعرة النعمان بسورية عثمان بيلايو مجددا المجتمع الدولي بضروة فرض مناطق حظر طيران على نظام الرئيس السوري بشار الأسد لمنع من قصف المدن والمناطق السورية واستهداف المدنيين حتى يمتاز لهم.

وأكد بيلايو في تصريحات للصحافيين على هامش الاجتماع الدولي لدعم المجالس الثورية المدنية السورية بباريس «ان اجتماع باريس يهدف الى دعم وإغاثة المناطق المنكوبة في سورية»، مشيرا إلى ان مجلس قيادة الثورة يعمل على توزيع المعونات والمساعدات على المتكئين وأهالي الشهداء من الأرمال والإتام التي تمثل على حد قوله «70 إلى 80% من الأراضية» هي «مثال جيد لسورية ديموقراطية محررة».

بلدة تسببت سيطرة المعارض عليها في الاسبوع الماضي في قطع الطريق الرئيسي الذي يربط بين دمشق وحلب.

وقال فايبوس: في عدد محدد من تلك المناطق يقصفهم بشار الاسد بمقاتلات ميغ والامر المروع على وجه الخصوص هو انه يقصفهم بمادة الـ «تي.ان.تي».

وقال للصحافيين: لكن في الوقت ذاته هناك الآن أسلحة تجبر الطائرات على التحليق على ارتفاعات كبيرة جدا لذلك فإن الضربات تصبح أقل دقة.

هذا، وطلب عضو المجلس الثوري بمعرة النعمان بسورية عثمان بيلايو مجددا المجتمع الدولي بضروة فرض مناطق حظر طيران على نظام الرئيس السوري بشار الأسد لمنع من قصف المدن والمناطق السورية واستهداف المدنيين حتى يمتاز لهم. وأكد بيلايو في تصريحات للصحافيين على هامش الاجتماع الدولي لدعم المجالس الثورية المدنية السورية بباريس «ان اجتماع باريس يهدف الى دعم وإغاثة المناطق المنكوبة في سورية»، مشيرا إلى ان مجلس قيادة الثورة يعمل على توزيع المعونات والمساعدات على المتكئين وأهالي الشهداء من الأرمال والإتام التي تمثل على حد قوله «70 إلى 80% من الأراضية» هي «مثال جيد لسورية ديموقراطية محررة».